ومعنى البرق لمع والحبي السحاب والجريض الغصة بالريق عند
الموت بين بصرى بالضم بلد بالشام اى بين جهاتها والنجاد
المتسعة والبيت من قصيدة لعدى بن الرعلا الغساني شاعر
مجيد والرعلا امه وقبله

كم تركنا بالعين عين اباغ   من ملوك وسوقة القاء
فرقت بينهم وبين نعيم   ضربة من صفيحة نجلاء

ليس من مات فاستراح البيتين   الجامل هو جماعة الابل
رعاتها والموابل المعد للقنية ونمامه وعناجيج بيزان المهار
العناجيج نجيبين جياد الخيل واحدها كعصفور وابو داود
بضم المهملة وفتح الواو بعد الالف هو جارية بن الحجاج الايادي
فان اهلك الخ اخرج ابن عساكر في تاريخه بسند متصل
عن ابن الاعرابي قال بلغني انه كان رجل من بني حنيفة يقال
له جحدر بن مالك فتاكا شجاعة قد اغار على عامل الحجاج
فكتب الى عامله باليمامة يوبخه بتلاعب جحدر به ويامره
بالاجتهاد في طلبه فلما وصل اليه الكتاب ارسل الى فتية
من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا جحدرا او
اتوا به اسيرا فانطلقوا حتى اذا كانوا قريبا منه ارسلوا اليه
انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمان اليهم ووثق
بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على
العامل فوجه به معهم الى الحجاج فلما ادخل على الحجاج
قال له من انت قال انا جحدر بن مالك قال ما حملك على ما
كان منك قال جراة الجنان وجفا السلطان وكلب الزمان

قال

١٢٤

قال وما الذي بلغ منك فجرى جنانك قال لو بلاني الامير اكرمه
الله لوجدني من صالح الاعوان وبهم الفرسان وذلك اني
ما لقيت فارسا قط الا وكنت عليه في نفسي مقتدرا فقال له
الحجاج انا قاذف بك الى اسد عاقر ضار فان هو قتلك كفانا
مؤنتك وان انت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير
عظمت المنة وقويت المحنة قال الحجاج فانا لسنا بتاركيك
تقاتله الا وانت مكبل بالحديد فامر به الحجاج فغلت يمينه
الى عنقه وارسل به الى السجن فقال جحدر لبعض من يخرج
الى اليمامة تحمل عني شعرا

تاوبني فبت لها كنيعا   هموم لا تفارقني حوان
هي العواد لا عواد قومي   اطلن عيادتي في ذا المكان
اذا ما قلت قد اجلين عني   ثنى ريعانهن على ثان
اليس الله يعلم ان قلبي   يحبك ايها البرق اليماني
واهوى ان اعيد اليك طرفي   على عدواء من شغلي وشان
الا قد هاجني فازددت شوقا   بكاء حمامتين تجاوبان
تجاوبتا بلحن اعجمي   على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احزو   ببعض الطير ماذا تحزوان
فقالا الدار جامعة قريبا   فقلت بل انتما متمنيان
فكان البان ان بانت سليمى   وفي الغرب اغتراب غير دان
اليس الليل يجمع ام عمرو   وايانا فذاك بنا تدان
بلى وترى الهلال كما اراه   ويعلوها النهار كما علاني
فما بين التفرق غير سبع   بقين من المحرم او ثمان
فيا اخوي من جشم بن سعد   اقلا اللوم ان لم تنفعاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)